رفضت السلطات الأميركية في فبراير السماح بدخول المسؤول العراقي الذي قام بتشغيل عتلة المشنقة لإعدام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، بعد أن استجوبه مسؤولون أمريكيون بشأن حيازته أكثر من جواز سفر.

وقد سمحت السلطات الأمريكية لمستشار الأمن الوطني العراقي السابق موفق الربيعي بدخول الولايات المتحدة الاسبوع الماضي ووصل الى واشنطن يوم الثلاثاء للمشاركة في اجتماعات غير رسمية في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي.

وأبقي الربيعي الذي تولى منصب مستشار الأمن الوطني في العراق من 2004 الى 2009 رهن الاحتجاز لمدة 15 ساعة مع نجله الأكبر حين هبطت طائرتهما في مطار لوغان الدولي في بوسطن في 20 فبراير ثم قرر مسؤولو الجمارك وحماية الحدود إعادتهما الى لندن ، كما افادت صحيفة لوس انجيليس تايمز.

وكان الربيعي متوجها إلى بوسطن لتسلم جائزة الدكتور جين ماير للمواطنة العالمية من جامعة تافتس وإلقاء محاضرة في الجامعة حول مستقبل العلاقات الاميركية ـ العراقية.

وقال الربيعي في اتصال هاتفي مع صحيفة لوس انجيليس تايمز إنه كان يسافر بجواز سفر بريطاني باسم مو بيكر ، وهو الاسم المستعار الذي استخدمه عندما هرب من العراق عام .1979 وقال انه دخل الولايات المتحدة عدة مرات مستخدما هذا الجواز. ولكن بطلب من ضباط الجمارك في المطار أراهم ايضا جوازه الدبلوماسي العراقي باسمه الحقيقي ، وانه يعتقد ان هذا هو الذي اثار قلقهم.

واضاف الربيعي ان ضباط الجمارك لم يوضحوا سبب احتجازه أو منعه من الدخول. وانه اعرب عن احتجاجه لعدم السماح له باستخدام الهاتف أو دورة المياه دون مرافقة حارس مسلح وأُخضع للتفتيش ثلاث مرات.

وقال الربيعي إنه شعر بالإهانة والمذلة وأضاف "انا على الأرجح اوثق حليف للولايات المتحدة في العراق ، والشخص الذي عمل أكثر من أي شخص آخر معهم طيلة عقد من الزمن في العراق وقبل ذلك".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 07/03/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com